كتاب التوحيد

الشيخ محمد عبد الوهاب

١

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

كتاب التوحيد

محمد بن عبد الوهاب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر البحر شيخ الاسلام علم الاعلام مفتي الانام محمد ابن الشيخ العالم عبد الوهاب ابن الشيخ العالم العلامة فقيه الحنابلة سليمان ابن علي عفى الله عنهم

كتاب التوحيد

وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الآية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الآيات وقوله قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الآيات قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما الآية وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله فقلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه و لا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في الصحيحين

باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

وقول الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجاه ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله قال كل عبادك يقولون هذا قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه وللترمذي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة

باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب

وقول الله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وقال والذين هم بربهم لا يشركون عن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد ابن جبير فقال ايكم راى الكوكب الذي انقض البارحة فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا رقية الا من عين او حمة فقال قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي الامم فرايت النبي

ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد
اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى و
قومه فنظرت فاذا سواد عظيم قيل لي هذه امتك ومعهم سبعون
الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله
فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام
ولم يشركوا بالله شيأ وذكروا اشيأ فخرج عليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة ابن محصن فقال
ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام رجل آخر فقال
ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة

باب الخوف من الشرك وقول الله عز وجل

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
الآية وقال الخليل عليه السلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام
وفي الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه
فقال الرياء وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار رواه البخاري
ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله
لا يشرك به شيأ دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيأ دخل النار

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله و

قول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الآية عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث
معاذا الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول
ما

ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا
الله فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرائم اموالهم
واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب اخرجاه
ولهما عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله
على يديه فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها فلما
اصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
يرجو ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب فقيل
هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاتي به فبصق في
عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع فاعطاه
الراية وقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم
ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم
من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك
رجلا واحدا خير لك من حمر النعم يدوكون
يخوضون

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله

وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم
الوسيلة ايهم اقرب الآية وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون
الا الذي فطرني الآية وقوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله الآية
وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله الآية في الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون
الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله